[34] تفترق عن عقيدة جمع من الصحابة من حزب أبي بكر وعمر بن الخطاب. أللهم إلا أن يقال بإرادة جميع الصحابة من قوله " وأصحابي "، وعليه يكون المراد أن أهل النجاة، من يقول بقول جميع الصحابة، ويأخذ بما اتفقوا عليه كلهم، وهذا قريب من رواية " كلهم في الجنة إلا الزنادقة "، وعليه فالواحدة هي الخارجة عما اتفق عليه كل الصحابة. والعجب ممن كتب في الفرق المختلفة، ويقول: إن أول اختلاف وقع بين الامة كان في أمر الحكومة وزعامة الامة بعد رسول ا - صلى ا عليه وآله - ويذكر مخالفة سيدتنا الزهراء - عليها السلام - وسائر بني هاشم وشيعتهم، ثم يتمسك بهذه الزيادة، و يقول: الفرقة الناجية هي " الجماعة " ! ويورد عليه - على فرض صحة هذه الزيادة، وأن المراد منها السواد الاعظم - أن السواد الاعظم ثار على عثمان، وأنكر عليه أفاعيله، وبدعه، واستعماله الخونة وبني امية على المسلمين، وصرفه بيت مال السلمين في أقاربه وخواصه، وإهماله حدود ا، وطلبوا منه التوبة وإبطال بدعه وطرد الخونة عن الاستيلاء على الامور، إلا أنه لم يقبل منهم، ولم يعمل بنصح ناصح مثل الامام علي - عليه السلام -، و أصر على ما أغضب به رجالات الاسلام حتى قتل، فهل يعترف من يروى هذه الزيادة ويقول بصحتها، أن عثمان لم يكن من أهل النجاة ؟ بل هو من أهل النار ؟ وأمثلة ذلك كثيرة في تاريخ الاسلام. ونسأل ونسأل، حتى نسأل هل الحنابلة المجسمة بما اعتقدوا في ا، على خلاف سائر المسلمين وجماعتهم، من العين واليد، من أهل النجاة، أو من أهل النار ؟ وابن تيمية مع آرائه المخلفة للجماعة، من أي الفريقين ؟
